

م. 6 - تفسير سورة البروج (51:22) - التفسير - المستوى الثالث

(2) - د. قشمير القرني

قسمير محمد القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد كتاب الله روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زادنا كاذب - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه والصلة والسلام الاتمان الامان على خيرة خلق الله اجمعين سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:40
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً ما شاء الله كان ونوعذ بالله من حال اهل النار - 00:01:11

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلاً اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقدر عليه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام اهلا - 00:01:27

وسهلاً ومرحباً بكم في روضة من رياض الجنة وفي مجلس من مجالس الذكر والايام نلتقي واياكم مع القرآن الكريم نلتقي واياكم مع القرآن الكريم الذي هو اشرف ما يذكر واعظم واجل ما يقال كتاب الله - 00:01:48
تبارك وعز وجل من مجلس يتلى فيه هذا القرآن كان له عظيم الثواب وسعة الاجر كيف لا وقد قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم يتلون كتاب الله - 00:02:11

ويتدارسونه فيما بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكراهم الله فيمن عنده. سواء كانت هذه التلاوة تلاوة بقراءة هذا القرآن الكريم او كانت هذه التلاوة تلاوة لمعانيه. كما نحاول انا واياكم في هذا اللقاء ان نعيش معها. او كانت هذه التلاوة - 00:02:30

تلاوة عمل فالتلاءات للقرآن كما ذكر اهل العلم على ثلاثة اقسام تلاوة لفظه وتلاوة معناه ببيان معانيه وتلاوة العمل الذي هو الاصل والذي من اجله انزل هذا القرآن الكريم اسأل الله ان يجعلني واياكم من التالين لكتاب الله حق تلاوته. انه ولي ذلك - 00:02:57
وال قادر عليه ايها الاحبة الكرام لا زلنا نعيش واياكم مع سورة البروج ووصل بنا الحديث في اللقاء الماضي الى قول الله تبارك وتعالى وهو الغفور الوود تعرف سبحانه عز وجل ووصف نفسه بهذا الوصفين بهذين الوصفين الرائعين - 00:03:25
بوصف المغفرة وبوصف الود فهو الغفور وهو سبحانه وبارك وتقديس الودود ثم قال عز وجل كذلك وهو يعرف بنفسه هو يعرف سبحانه عز وجل بنفسه. فقال عن نفسه ذو العرش المجيد - 00:03:51

تأملوا يا عباد الله رب العزة والجلال هنا يقول ذو العرش المجيد يصف سبحانه عز وجل نفسه بهذا الوصف العظيم بأنه صاحب العرش المجيد او المجيد كما قال اهل العلم وهم قراءتان صحيحتان - 00:04:14

ذو العرش المجيد اي ان المجيد هنا صفة للعرش او ذو العرش المجيد سيكون المجيد صفة لله تبارك وعز وجل وكلا الامرین صحيحین بفضل الله تبارك وتعالی. العرش هو السرير الذي يستوي عليه الحق تبارك وتعالی - 00:04:46
مخلق الله تبارك وتعالی؟ هل هو اول المخلوقات او لا على خلاف بين اهل العلم رحمهم الله؟ هذا العرش الذي هو سرير الملك يستوي عليه الحق تبارك وتعالی كما قال عز وجل الرحمن - 00:05:12

على العرش استوى الرحمن على العرش استوى هنا بمعنى استعلى اي انه عز وجل مستعمل على هذا العرش. الذي كما قلنا هو سرير الملك وهو مخلوق عظيم غاية في العظم - [00:05:32](#)

وغاية في السعة. كما ذكر او جاء في السنة بيانه ووصفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن ذلك انه عليه الصلاة والسلام اخبر ان السماوات السبع والاراضين السبع - [00:05:53](#)

لو وضعت في الكرسي لاحظ ليس في العرش وانما في الكرسي وما هو الكرسي ؟ الكرسي هو موضع قدمي الرب كما قال ابن عباس فهم اي السماوات السبع والاراضين السبع في الكرسي كأنها سبعة دراهم سبعة دراهم القيت في ترس - [00:06:12](#)

وهو ما يتترس به المقاتل ما يدفع به عن نفسه يعني الضربات السيوف والرماح والنبل الى غير ذلك واذا وضع الكرسي بما فيه من سماوات وارض في العرش لاحظ اذا وضع الكرسي الذي هو بهذه العظمة التي ذكرناها - [00:06:33](#)

بما فيه من سماوات وارض. اذا وضع في العرش الذي يستوي عليه الحق تبارك وتعالى فهو كحلاقة حلقة قطعة من الحديد محلقة القيت في فلاة من الارض. خذ قطعة حديد - [00:06:55](#)

ثم القها في صحراء من الارض. هل ترى لها من الاثر شيء؟ الجواب كلما فكذلك هو وضع السماوات الارض والكرسي في عرش الله تبارك وتعالى الذي يستوي سبحانه وتبارك وتعالى عليه. فاقول امران الامر الاول - [00:07:13](#)

فما هو حجمك انت ايها الانسان امام هذا العرش بل ما هو حجمك امام صاحب العرش تبارك وعز وجل الجواب تعرفه انت الامر الثاني اذا كان هذا العرش الذي هو مخلوق من مخلوقات الله تبارك وتعالى. والذي هو محل استعلاء الله - [00:07:35](#)

واستواره عليه عز وجل وتبارك وتقديس. اذا فرب العزة والجلال صاحب هذا العرش الذي خلق وهذا العرش كم هي عظمته تبارك وتعالى وتقديس وصدق ربى ولا يحيطون به علما. وصدق - [00:08:00](#)

ربى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. تبارك وعز وجل اعرف قدرك اعرف قيمتك اعرف وزنك يا من تتعدى على حرمات الله يا من تصرخ وتتجه بالكفر بين يدي الله - [00:08:20](#)

اعرف قيمتك وعظيم خالقك الذي امرك كله بيده تبارك وعز اذا هو تبارك وتعالى ذو العرش المجيد اي صاحب العرش وهو من هذه الآية يريد عز وجل والامر كذلك ان يعظم لنا ذاته. ان يعظم لنا ذاته المقدمة - [00:08:41](#)

من اجل ان تمتلى قلوبنا من اجل ان تمتلى قلوبنا بعظمته وبمحاباته تبارك وعز وجل ذو العرش المجيد فيكون العرش كذلك شيئاً مجيداً اي عظيماً او ذو العرش هو سبحانه - [00:09:07](#)

عز وجل المجيد فهو سبحانه وعز وجل المجيد صاحب المجد الذي بلغت صفاته غاية السعة. تبارك وعز وجل ولنا لقاء بعد الفاصل ان شاء الله تعالى بشري لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:09:27](#)

كل ابن ادم خطاء. وخير الخطاين التوابون. من طبيعةبني ادم الوقوع في الذنب. لكن خيرهم من يفوز الى التوبة فمن تاب الى الله فرحنا بتوبته وهنأناه عليها. فان الله تعالى لما تقبل توبة كعب بن ما لك استقبله النبي - [00:09:58](#)

صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور. وقال ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك والثائب منكسر يحتاج الى من يلطف به حتى يثبت على طريق الهدایة. قال تعالى - [00:10:18](#)

من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حول وفتح له باب الامل ونبشره بسعة رحمة الله وانه يقبل التائبين. قال تعالى ولا نوبخه ولا نعنه بذنب قد تاب منه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على أخيه - [00:10:38](#)

فيكم ولكن قولوا اللهم اغفر له. اللهم ارحمه ولا نعيره بسالف ذنبه ولو بعد حين قال الحسن البصري رحمة الله كنا نحدث انه من غير اخاه بذنب قد تاب الى الله منه ابتلاء الله عز وجل - [00:11:18](#)

وندله على ما يثبتته على طريق الهدایة. كتلاوة القرآن وذكر الله تعالى وصحبة الاخيار اجر الاشرار ونوابيه بالزيارة والسؤال عنه.

ونصطحبه معنا الى مجالس العلم والفضل. ولنسئل عليه ولا نخبر بما علمنا من معاصيه. وننصحه ان يستر نفسه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما - [00:11:38](#)

ستره الله في الدنيا والآخرة. وينبغي ان نساعد التائب على معيشته. فمن تاب من وظيفة محرمة نسعى له في وظيفة مباحة. ومن تاب من كسب محرم نوفر له باب كسب حلال. فالمساعد التائب والمشارك في التوبة - 00:12:08

فانها واجبة على الجميع. وكلنا يرجو الاعانة عليها. قال تعالى وتوبوا جميعا ايهما المؤمنون لعلكم تفلحون بشرى لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان حياكم الله ايهما الكرام. اهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:12:28

احمد الله على فضله وانعامه واصلى واسلم على سيد رسول الله واحييكم مرة اخرى بعد ان عدنا اليكم وكنا نتحدث قبل الفاصل عن قول الله تبارك وتعالى ذو العرش المجيد - 00:13:05

ثم قال تبارك وتعالى ايضا وهو يصف لنا ذاته المقدسة ويبين لنا شيئا من عظمته. فقال عز وجل فعال لما يريد يا عبد الله يا امة الله تأملوا ايهما المشاهدون الكرام - 00:13:23

ربكم عز وجل فعال لما يريد ليس فقط يفعل بل هو فعال. فعال لماذا بهذه المبالغة العظيمة؟ لما يريد فانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن سيكون فلا يعجزه سبحانه وعز وجل شيء في الارض ولا في السماء - 00:13:45

سبحانه وتبarak وتقديس لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء يحكم ولا يحيي ولا يجار عليه الامر امره. لأن الملك ملكه اسألهم بالله اذا امتلأ قلب المؤمن يقينا - 00:14:15

ان ربه تبارك وتعالى الذي يسمعه ويراه ويعلم سره ونجواه فعال لما يريد لا يعجزه شيء من اغفاء فقير او شفاء سقيم مريض او اعزازي ذليل او اذلال عزيز او غير ذلك من الامر في هذا الملكوت. اذا امتلأ قلب العبد يقينا ان ربه تبارك - 00:14:37

وتعالى فعال لما يريد هل يمكن ان يهاب غيره هل يمكن ان ينكسر بين يدي غيره من البشر هل يمكن ان يتملق الى مخلوق اخر يعلم ضعفه وعجزه وانه لا يملك من امر نفسه شيء فظلا - 00:15:10

فضلا عن امر غيره من الناس؟ الجواب لا والله متى ما ملى قلب العبد يقينا ان الله تبارك وتعالى هو الفعال لما يريد. ستراه منكسرابين يديك ساعيا الى مرضاته - 00:15:31

مسارعا الى كل ما يكون طريقا الى ان يكون اذا قال يا رب استجاب الله دعوته وفرج عز وجل همه. اما رأينا عباد الله فقراء رفعوا اكفهم الى الله فاغناهم الله في طرفة عين - 00:15:49

اما رأينا عباد الله اناسا كانوا يعانون من ان اشد انواع الامراض فرفعوا اكفهم الى الفعال لما يريد. والله ما بين طرفة عين وانتباهاتها اصبحوا من اصح الناس اجسادا ومن اقواهم ابدانا ومن ابعدهم عن الامراض والاسقام - 00:16:08

اما رأينا مظلوما مكلوما محزونا قد عانى صنوفا من انواع الظلم من ظالم من الظلمة فقال يا رب يا رب ورفع يديه وهو يتقطع من الداخل من حرارة الظلم فانتصر الله له واخذ الله عز وجل الظالم فرأه ذلك اراه الله عز وجل اخذه لذلك الظالم عيانا - 00:16:31

بيانا وشفى الله عز وجل قلبه واراح فؤاده بما فعل بذلك الظالم؟ الجواب بلى بلى في كل ذلك قد كان. اما رأينا اناسا بعزمهم الدنيوي وبمجدهم وسلطانهم تكبروا وتعلوا واذلوا خلق الله. فرفعت الاكف - 00:16:55

الى الله عز وجل تطلب الانتصار منهم. واخذهم فاخذهم الله انه الفعال لما يريد لا يعجزه شيء لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء قد يتاخر عبد الله قد يتاخر الامر لفترة معينة بعد دعائكم. لحكمة يريدها الله عز وجل. كيف - 00:17:18

قد تكون مريضا قد تكون مصابا بالم لا يريحك بالليل ولا بالنهار فتدعوا الله عز وجل مرتين واثنتين وثلاثة وتوخر الاجابة. لم لعل الله عز وجل يريد ان يسمع منك تلك الدعوات - 00:17:42

فتزداد قربا من رب الارض والسماءات لعل الله يريد من هذا العبد ان يكون اليه اقرب واليه اخشى واليه سبحانه عز وجل وبين يديه اذل فيؤخر برؤه ليسمع همساته ويرى حبه لخالقه وسيده ومولاه. لعل الله تبارك وتعالى يريد ان يظهر ذنوبا فيك عبد الله. لا يطهرها - 00:18:02

ان مثل هذا المرض ومثل هذا الانين ومثل هذا الالم الذي صبه الله تبارك وتعالى عليك سيرى الله عز وجل صبرك عليه يرى الله صبرك على هذا المرض فيمحو ما كان من ذنوب ومعاصي. بل لعل الله عز وجل اراد ان يرفعك الى عليين - 00:18:31

لك صلاة لك صيام لك بر لك قراءة قرآن لك مشاركات في الدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل لك خدمة للسلام ربما لا يقدمها كثير من المسلمين كل ما تفعله ربما شابه شيء من شائبة الرياء والسمعة. في يريد الله عز وجل لك بما علم من صدق في قلبك احيانا ان يرفعك - 00:18:52

الى عليين. فلا يمكن ان تصل الى تلك المرتبة بتلك الاعمال التي انت تعاملها بين يديه فلا يمكن ان تصل اليها الا بعبادة الصبر فيبتليك فتصبر فترتفع انما يوفى الصابرون اجرهم - 00:19:14

بغير حساب. اذا انت اعبدوا ذلك الرب العظيم الذي هو فعال لما يريد فعال لما يريد سبحانه وتعالى وتقديس فاما قلبك يقينا. واما قلبك ايها بهذا تحلو لك الحياة ومهمها كانت مرارتها ستجدها عسلا باذن الله عز وجل وحلاؤه في فمك. رزقنا الله واياكم - 00:19:34 اليقين العظيم. اذا فعال لما يريد ثم قال تبارك وتعالى هل اتاك حديث الجنود هذا الخطاب لمن لمحمد عليه الصلاة والسلام وهو من بعده لكل قارئ لكتاب الله عز وجل - 00:20:05

ولكل سامع لهذه الآيات هل اتاك حديث الجنود وما روی في ذلك انه عليه الصلاة والسلام مر في يوم من الأيام على امرأة وهي تقرأ هذه الآية هل اتاك من سورة البروج؟ هل اتاك حديث الجنود؟ قال عليه الصلاة والسلام نعم اتاني. هل وصل الى سمعك يا محمد؟ هل - 00:20:23

وصل الى علمك يا محمد صلى الله عليك وسلم ربي هل وصل الى علمك خبر الجنود اي جنود قال الله فرعون ثمود فرعون ثمود امتنان من الامم العظيمة التي بلغت في القوة - 00:20:45

الدينوية وفي العظمة وفي المجد منتهاها اعطاتها الله عز وجل من مقومات الحياة ما لم يعطه تبارك وتعالى احدا من البشر مثله قبلها هل استخدمت تلك النعم والخيرات؟ هل استخدمت تلك القوة التي اعطتها الله تبارك وتعالى اياها؟ هل استخدمت - 00:21:06

فرعون وقوم ثمود وقوم فرعون ايضا تلك الخيرات وذلك المجد وذلك العز في طاعة الله وفي رضوان الله وفي التقرب الى الله تبارك وتعالى هل اتاك حديث الجنود؟ هل وصل اليك خبرهم؟ وما فعلوا وما فعل الله تبارك وتعالى بهم - 00:21:31

وانظر كيف يخص الله عز وجل هاتين الامتين دون غيرهما. وذلك لما بلغ كما قلت من العظمة من المجد من الابهة البشرية حتى انها طفت وبقت وتجاوزت الحدود. هل اتاك حديث الجنود المأ - 00:21:50

الذين كانوا مع فرعون واولئك المأ من قوم ثمود. اما فرعون فهو ذلك الطاغية الذي تعالى على الله تبارك وتعالى حتى وصل به الحال ان يقول انا ربكم الاعلى انا ربكم الاعلى. ثم قال ما علمت لكم من الله - 00:22:10

غيري تخيل تأمل في هذا الكفر الذي وصل اليه هذا البشر الحقير الذي اوله نطفة نذرة وآخره جيفة قذرة وهو بين وهذا يحمل في بطنه العذرة هذا كلامه. يقول ها انا ربكم الاعلى. اعاذنا الله واياكم من الكفر واهله. وللحديث - 00:22:35

ان شاء الله بعد الفاصل لا تغضب لا تغضب. هكذا كررها النبي صلى الله عليه وسلم مرارا. تأكيدا لأهمية اجتناب الغضب ودفع اسبابه. فالغضب نار في القلب وشرر في العين. وتتوتر في الاعصاب وسرعة في الانتقام. وسوء في - 00:22:57

تصرف وكم مزق الغضب من صلات وقطع من ارحام واسعل من عداوات. والمسلم العاقل يبادر الى اطفاء نار الغضب قبل اشتعالها. وقد جاءت السنة والاداب الاسلامية بأسباب تعين على ذلك. منها السكوت - 00:23:34

ذكر الله عز وجل والاستعاذه به من الشيطان الرجيم. لقوله تعالى من الشيطان نزع فاستعد بالله. انه سميع عليم. ولقوله صلى الله عليه وسلم في رجل رآه غاضبا اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد. لو قال اعوذ بالله - 00:23:54

من الشيطان ذهب عنه ما يجد. تغيير الهيئة بالجلوس والاضطجاع. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس. فان ذهب عنه الغضب والا فليضبطع. تذكر ما يؤول اليه الغضب من الندم وسوء العاقبة - 00:24:24

استحضار ثواب من كظم غيظه. قال تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم فاحشة واذا ما غضبوهم يغفرون. قيل لابن المبارك اجمع لنا حسن الخلق في كلمة. فقال فكوا الغضب. قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة. انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب - 00:24:44

بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان حياكم الله ايها الكرام. اهلا وسهلا ومرحبا بكم عدنا اليكم بعد الفاصل وكنا قبل الفاصل يا رعانا الله واياكم نتحدث واياكم عن قول الله تبارك وتعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام وهو ايضا - [00:25:16](#)
خطاب لنا بعده هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود هل وصل الى علمك يا محمد صلى الله عليه وسلم خبر اولئك الملاسواه كانوا من الوزراء من العظماء من الحاشية من الناس - [00:25:47](#)

خبر فرعون وثمود اي ملأوا وجندو فرعون وتمود اما فرعون فهو ذلك الطاغي العظيم الذي ذكرناه قبل الفاصل الذي بلغ في الكفر منتهاه واستخدم الوانا وصنوفا في التعذيب والتنكيل والتقطيم - [00:26:07](#)
بل والمعاندة والمحادة لرسول من اولي العزم من الرسل موسى عليه السلام ومن معه اخوه هارون ومن معه من المؤمنين فانجى الله عز وجل المؤمنين واهلك الله تبارك وتعالى كما ذكرنا فرعون ومن معه فاغرقناهم اجمعين - [00:26:25](#)
وما ثمود لهم قوم صالح عليه السلام جاء اليهم في تلك الامة قوم ثمود الذين باغوا نعوذ بالله القمة في الكفر والعناد لله تبارك وتعالى. وقد اعطاهم الله تبارك وتعالى. وقد ادعوا ان نؤمن بك - [00:26:46](#)

تعالى من متاع الدنيا وحطامها بل واتاهم من القوة في اجسادهم ما استطاعوا به نحت الجبال وحرق الجبال واتخاذها مساكن يسكنون فيها ثم بعد ذلك ارسل الله اليهم رسولا يدعوهם الى عبادته يدعوهם الى ان يعظموه - [00:27:06](#)
فيعدوه وحده لا شريك له. فكان واقعهم وحالهم انهم كذبوه ثم مع استمرارهم في كفرهم وعنادهم واستكبارهم طلبوا منه ان يبعث اليهم اية. اي اية؟ قالوا ان اردتنا ان نؤمن بك - [00:27:28](#)

ونزيدك ان تخرج من هذه الصخرة ناقة من هذه الصخرة عشراء ناقة من شهرها العاشر فما كان منه الا ان رفع يديه الى الله عز وجل. ودعا الله تبارك وتعالى فرأوا بام اعينهم تلك الصخرة وهي تتمضخ فخرجت منها تلك الناقة - [00:27:46](#)
الحامل ثم ايات فوضعت ثم فرض عليهم انهم يقدروها. وان لها شرب يوم ولهم شرب يوم معلوم. فما كان منهم عيادة بالله ان زادوا في عنادهم. وزادوا في كفرهم وغيهم وضلالهم. فعقرروا الناقة وعقرها اشقاهم بعد ان تمألا الجميع على قتلهم - [00:28:07](#)
وقد حذرهم من ذلك وانذرهم فقتلوها فاخذهم الله تبارك وتعالى اخذ عزيز مقتدر كذب الشمود بطغواها اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم. لاحظ دمم عليهم ربهم بذنبهم فسوها - [00:28:28](#)
ولا يخاف عقباها ماذا فعلوا؟ قتلوا تلك الناقة وعقروها وتمالؤوا على ذلك فدمدم الله عز وجل عليهم. اخذتهم الصيحة اهلکهم الله تبارك وتعالى اهلاكا عظيما والله لم يبق تبارك وتعالى منهم عينا تطرف ولا لسانا يتحدث اخذهم تبارك وتعالى - [00:28:59](#)
اخذ عزيز مقتدر. الحال ان هؤلاء القوم يا محمد صلى الله عليك وسلم من قريش ان لم يؤمنوا وان لم يتعظوا وان لم يرجعوا ويعودوا الى الله فان حالهم سيكون حال اولئك تماما - [00:29:22](#)

ان لم يعودوا الى الله فان حالهم ومصيرهم سيكون ك المصير اوئك وقد كان الكثير من ذلك للكثير منهم بعد ان اخذهم الله تبارك وتعالى فتكل بهم عز وجل في بدر وفي غيرها فاقر الله واسفى قلوب الذين امنوا - [00:29:39](#)

هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود؟ ثم قال تعالى في بيان حالهم وحال القرشيين الذين يعيشون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ويسمعون عن اخبار قوم فرعون وقوم ثمود. لأن القرشيين كانوا اكثر الناس ساما لخبر هاتين الامتين - [00:29:59](#)
 القوم فرعون وقوم ثمود لقرب المكان. فالفراعنة وفرعون كان في مصر وقوم ثمود من اهل الجزيرة العربية. وكانت اخبارهم منتشرة وكانت اخبارهم قد وصلت الى القرشيين. ومع ذلك لم يرعوا - [00:30:19](#)

ولم يستجيبوا الله ولم يؤمنوا بوحданية الله فيصدق كذلك رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحال انهم مكذبون. فقال عز وجل بل الذين كفروا في تكذيب حال هؤلاء الكفار انهم لم يؤمنوا بالله - [00:30:38](#)

وكان الواجب ان يؤمنوا لكنهم كذبوا بل الذين كفروا في تكذيب دائم مستمر وعدم تصديق بخبر الله تبارك وتعالى وخبر رسوله صلى الله عليه واله وصحابه وسلم بل الذين كفروا في تكذيب والله - [00:30:55](#)
من ورائهم محيط. الله! انظر الى جمال هذه الاية التي تحمل بيان عظيم علم الله تبارك وتعالى. واحتاطه بالدقيق والعظيم والجليل

والحير وهي في نفس الوقت تحمل معنى التهديد لهؤلاء المكذبين ها - 00:31:19

الشرع وبهذا الدين. فالله عز وجل بهم محيط. محيط اي انه سبحانه عز وجل يعلم كل امورهم. فلا تخفي سبحانه وتعالى من امورهم خافية. يسمع عز وجل كلامه ويرى سبحانه وعز وجل افعالهم. ويعلم تبارك وتعالى ما تخفيه صدورهم من المكر ومن الكيد بل ومن الحق - 00:31:43

ديها والحسد لهؤلاء المسلمين. بل الذين كفروا في تكذيب والله الذي هو فعال لما يريد هو سبحانه وعز وجل له الاسماء الحسني له الصفات العلى. والله من ورائهم محيط. اي عليم بكل امورهم - 00:32:09

فلا تخفي عليه خافية. فالمعنى ما دام انه سبحانه عز وجل هو المحيط بكل اعمالهم الذي لا تخفي عليه خافية منها فهو القادر وحده على ان يحاسبهم عليها سواء اكان هذا الحساب حسابا دنيويا - 00:32:29

او كان هذا الحساب حسابا اخرويا. فانه عز وجل هو الذي بكل شيء محيط. وهو من ورائهم محيط كل اعمالهم سبحانه وتبارك وتقديس - 00:32:47

بهذا القرآن بهذا الكتاب العظيم الذي انزله الله تبارك وتعالى على خير رسول بواسطة خير جبريل عليه السلام في اعظم ليلة من الليالي فكان خير كتاب وخاتمة كتب الله عز وجل المحفوظ - 00:33:11

بحفظ الله تبارك وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فقال تبارك وتعالى بل هو قرآن مجید هذا الذي تقرأه يا محمد هذا الذي نذكره لك فيه خبر هذه الامم - 00:33:34

وما فعل سبحانه وتعالى بها. يعني الامم المكذبة من التنكيل وما اعده عز وجل للمؤمنين من جنات النعيم ما فيه من تشريعات ما فيه من انذار ما فيه من تبشير هذا القرآن الكريم بل هو قرآن - 00:33:52

يقرأ بل هو قرآن مجید عظيم جدا فيه من العظمة ما ليس في الكتب السماوية الاخرى بل هو قرآن مجید ففيه من العظمة الكثيرة الكثير الكثير كيف لا وهو خاتمة كتب الله تبارك وتعالى كيف لا - 00:34:07

وهو كلام الله تبارك وتعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد هذا القرآن قال الله عز وجل عنه في لوح محفوظ في لوح - 00:34:29

محفوظ هذا اللوح بحفظ الله تبارك وتعالى له هذا اللوح لا يعلم حقيقته لا يعلم مكانه لا يعلم كيفيته الا الله تبارك وعز وجل هو لوح كتب الله عز وجل فيه - 00:34:47

هذا القرآن الكريم الذي هو كلامه تبارك وتعالى. ومحفوظ بحفظ الله عز وجل. فلا يستطيع احد من الخلق مهما بلغت منزلته. ومهما عظم حاله ان يغير او ان يبدل فان الحافظ له - 00:35:07

هو الله تبارك وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. حافظون وهو في اللوح المحفوظ في لوح محفوظ وحافظون وهو بين هاتين الدفتين وهو في هذه الدنيا فلا يستطيع احد ان يغير عمدا او بغير عمدا الا ويستبين - 00:35:24

امره باولئك القراء الاخذاذ الاعلام الحفظة. لكتاب الله تبارك وتعالى. وفقنا الله واياكم لكل خير. جعل الله واياكم مباركين حيثما كنتم.

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله اجمعين. والى حلقة قادمة ان شاء الله - 00:35:44

وسورة جديدة من سور جزء عمما نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الایمان وتربيه سهلا بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - 00:36:04

- 00:36:48